بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
متخصصة بنقل أحاديث وخطابات
وفتاوى وأخبار
سماحة المرجع الديني
آية الله العظمى
الشيخ محمد اليعقوبي
(دام ظله الشريف)

الإسلام
محتاج الى
جميع ابنائه

العدد ٩٦
الأثنين ١٩ صفر ١٤٣٢ هـ ٢٤ ك٢ ٢٠١١م

الفتوى التي قتلت الإمام الحسين (عليه السلام)؟

التنمية البشرية في روايات أهل البيت (عليهم السلام)

سماحة المرجع اليعقوبي يثني على زيارة كبار المسؤولين للنجف الأشرف (١)

استقبل المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) فخامة السيد جلال الطالباني رئيس الجمهورية في مكتبه في النجف الأشرف.

وقد شكر فخامة الرئيس سماحته على موقف كتلة الفضيلة الداعم لإعادة ترشيحه لرئاسة الجمهورية، وطلب الاستئناس بآراء المرجعية الرشيدة وتوجيهاتها ونصائحها.

ومن جهته فقد ثمن سماحة المرجع زيارة كبار المسؤولين في الدولة لمراجع الدين في النجف الأشرف، لأن مثل هذا التواصل يرشد عمل المسؤولين ويسدد خطاهم، ويوجه عمل السلطة لما فيه مصلحة البلد والشعب، ونقل سماحته (مد ظله) إلى فخامة الضيف معاناة الشعب بسبب الفقر والبطالة وسوء الخدمات، رغم أن البلد غني ويمتلك الثروات الهائلة وقد طالت مدة الصبر والانتظار، حتى صار الشعب ينتظر تحصيل أبسط حقوقه في حين نحن نأمل له الحياة الكريمة السعيدة.

واعترف فخامة الضيف بوجود التقصير والقصور الذي سببته التعقيدات والتحديات التي تعصف بالبلد وتحدث عن خطط الحكومة المقبلة لتحسين الخدمات وتحقيق الرفاه للشعب العراقي.

ومن جانب آخر فقد اعتبر سماحة المرجع اليعقوبي توافد كبار المسؤولين العرب على بغداد إلى حد التسابق دليلا على الاعتراف بالواقع الجديد، الذي منح الفرصة لجميع مكونات الشعب لتأخذ استحقاقاتها بحسب حجومها الحقيقية من دون استئثار طائفة أو فئة أو حزب أو عشيرة واستبدادها. وعبر عن أمله في نجاح العراق بتنظيم مؤتمر القمة العربية في بغداد في آذار المقبل وتحقيق التواصل المثمر مع الأشقاء العرب.

هذا وقد رافق فخامة الرئيس السيد نصير العاني رئيس ديوان رئاسة الجمهورية والدكتور رزاق شريف نائب محافظ النجف الأشرف والحاج صادق اللبان عضو البرلمان عن النجف وعدد من مستشاري السيد الرئيس ومرافقيه.

(١) تاريخ اللقاء الجمعة ٩/صفر المظفر/١٤٣٢ الموافق ١٤/ ١/ ٢٠١١

العلم يدعو إلى التديّن (٢)

عقد بالتزامن مع الكسوف الجزئي للشمس مؤتمر علمي في بغداد عن هذه الظاهرة، ولم يتسن لي متابعته إلا أنه لفت انتباهي كلمة عابرة سمعتها من أحد المتخصصين قال فيها: إن ظاهرة الكسوف ترافقها دخول فايروسات وبكتريا إلى الارض تسبب أمراضا وأوبئة وأحدها ما يسبب انفلونزا الطيور بسبب تداخل غلاف الجو الارضي وغلاف خارج الارض في زمن الكسوف.

هنا انقدح في ذهني وجه لتشريع صلاة الآيات إذ أن الانسان يقف عاجزا أمام مثل هذه الاحداث الكونية ولا يسعه فعل شيء لمنع اضرارها، ولا وسيلة له إلا التوجه بالدعاء إلى خالق الكون القادر على كل شيء الرب الرؤوف الرحيم ليحميه من هذا الخطر.

وهكذا يثبت أكثر فأكثر بمرور الأيام وظهور المزيد من الاكتشافات العلمية أن العلم يدعو إلى الدين ويعززه في العقول، خلافا لما يدعيه بعض المضللين من أن التشريعات الدينية وضعت لأجيال سابقة كان يسودها الجهل والتخلف والخوف مما يحصل حولهم من حوادث كونية لكي يسكنوا و(يخدروا)، وبالغوا في جهلهم حتى قالوا عن الدين انه أفيون الشعوب، ومنها صلاة الآيات التي قالوا عنها أنها شرعت لأن الناس كانوا يخافون من الكسوفين ونسجت حولهما الاساطير فكانت هناك حاجة يومئذ لطمأنتهم، أما اليوم وقد عرفت فلسفة هذه الظاهرة وكيفية حصولها وامكن حساب زمن وقوعها بدقة فلا خوف ولا حاجة للصلاة و نحوها من الكلمات.

ولكن تقدم العلم يكون دائما في مصلحة الدين ويكشف أسراره ومعجزاته في مختلف حقول العلم والمعرفة ونشهد اليوم بفضل الله تبارك وتعالى إقبالا على الدين من الاساتذة وحملة الشهادات العلمية الراقية فالحمد لله وحده.

(٢) تعليق لسماحة الشيخ اليعقوبي (مد ظله) بعد أن أقام صلاة الآيات جماعة في مكتبه الشريف يوم الثلاثاء ٢٨ / محرم / ١٤٣٢ المصادف ٤/ ١/ ٢٠١١

الفتوى التي قتلت الإمام الحسين (عليه السلام)؟ (٣)

أثار السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) سؤالا عنوانه (من قتل الحسين (عليه السلام)؟) في إحدى خطب الجمعة المباركة في مسجد الكوفة المعظم وأجاب عنه بعدة أجوبة وقال عنها انها صحيحة جميعا، فلنا أن نقول أن شمرا قتله وهو صحيح لأن هذا اللعين توالى الاجهاز عليه وقطع رأسه الشريف، ويمكن أن نقول انه اللعين عمر بن سعد لأنه قائد الجيش الذي خرج لحرب الحسين (عليه السلام) وقتله، ويمكن أن نقول أنه اللعين عبيد الله بن زياد لأنه حاكم الكوفة والأمر المباشر بتجهيز الجيش واخراجه لحرب الحسين (عليه السلام)، ويمكن أن نقول انه اللعين يزيد لأنه رئيس الدولة وصاحب القرار الأول.

ثم أجاب (قدس سره) بما يريد أن يقوله ويفصل الحديث عنه وهو أن القاتل هو سرجون المستشار المسيحي لمعاوية فإنه لما علم بعزم الامام الحسين (عليه السلام) على الخروج إلى العراق أشار على يزيد بضم الكوفة إلى البصرة تحت ولاية ابن زياد فإنه أقدر شخص على مواجهة الإمام الحسين (عليه السلام) والتعبئة ضده وأخرج كتابا بختم معاوية يوصي بذلك بحسب دعواه فأطاعه يزيد رغم كرهه لابن زياد، ومن ثم توسع السيد (قدس سره) لبيان تأثير الغرب والقوى الكبرى في بلاد المسلمين ومشاركتهم في توجيه الأحداث إلى اليوم.

وأريد أن أضيف هنا قاتلا آخر هو الأخطر بينهم والأكثر تأثيرا وهي الفتوى الدينية التي يصدرها علماء السوء السائرون بركاب السلطة والذين يشرعنون عملها ويلبسونها ثوب القداسة الدينية فتطيعهم العامة بجهلها وحماقتها، وهذا ما حصل في قضية كربلاء ومن قبلها في معارك الجمل وصفين، فقد أفتوا ان الحسين (عليه السلام) خارجي خرج على إمام زمانه -الذي هو يزيد- وشق وحدة المسلمين ورووا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال من شق عصا المسلمين وهي مجتمعة فاقتلوه كائنا من كان.

وخدع جمهور كبير من الرعاع والجهلة والعامة بهذه الفتوى التي ملأت العراق والشام، حيث روت المقاتل أن الناس في الكوفة والشام كانت تخرج لتتفرج على سبيي الخوارج ورؤوس رجالهم ويطلب بعضهم استخدام الجواري، وهذا التلبيس الشيطاني كان قد أعمى بصيرة كثير من الجيش الأموي، ولذا نجد أن الإمام الحسين (عليه السلام) خصص جزءا كبيرا من خطبه لتعريف نسبه الشريف وكان (عليه السلام) يقول (انسبوني من أنا) ثم يذكر صلته برسول الله (صلى الله عليه وآله) لرفع الغشاوة عن أولئك الرعاع.

وهذه الحقيقة تبرز أهمية دور الإمام السجاد (عليه السلام) والعقيلة زينب وبقية الهاشميات في تحقيق أهداف الثورة الحسينية المباركة ولولاهم لأهمل التاريخ هذه الواقعة التي لا نظير لها ويكتفي بالاشارة إلى انهم مجموعة رجال تمردوا على السلطة وخرجوا إلى الصحراء وابيدوا هناك وتركت جثثهم في العراء وانتهى كل شيء.

وليس محل حديثنا تفصيل شيء من هذه الأمور وانما الإشارة إلى خطورة الفتوى حينما تصدر ممن يعتبرون من كبار العلماء ذوي العمائم الكبيرة واللحى الطويلة ويلبسونها ثوب الدين ليضللوا بها الناس انسياقا وراء رغبات الطواغيت وتنفيذ أعمالهم الشريرة مقابل ثمن بخس يقبضونه وقد حذر الأئمة المعصومون (سلام الله عليهم) من عاقبة أمثال هؤلاء ووصفوا من يبيع آخرته بدنيا غيره بأنه من أشد الناس حسرة وندامة يوم القيامة.

لقد ابتلي المسلمون من غير اتباع أهل البيت (عليهم السلام) بمثل هؤلاء الفقهاء السائرين في ركاب السلطة والذين لا يستطيعون الخروج عن دائرة أوامرها ورغباتها لأنهم كانوا موظفين عند السلطة ويقبضون رواتبهم منها ويعينون في وظائفهم بموجب قرار من الحاكم، لذا كانوا لا يملكون الإرادة في تصحيح أخطاء الحكومات ورفض ظلمها وجرائمها، وبسبب هذا فقد خرجت الكثير من الفتاوى لإسناد السلطة وتبرير الواقع الموجود.

أما الفقه الشيعي فقد كان بمنأى عن هذه الضغوط بفضل التخطيط الإلهي الذي أداه أهل البيت (عليهم السلام) ورسموه ذلك.

التتمة في الصفحة الثانية

(٣) جزء من حديث سماحة الشيخ محمد اليعقوبي(مد ظله) مع اساتذة وفضلاء الحوزة العلمية في بحثه الشريف بمناسبة أيام عاشوراء وصدور فتوى المنع من التطبير، يوم ١٩ / محرم / ١٤٣٢ المصادف ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٠.

التنمية البشرية في روايات أهل البيت (عليهم السلام) (٤)

يهتم العالم اليوم بحقل من حقول المعرفة يسمونه (التنمية البشرية) وتفتح له جامعات متخصصة وآخرها في جامعة السليمانية في العام الماضي بحسب ما سمعت من وسائل الإعلام.

وقد التقيت قبل أسبوعين تقريبا أحد طلبة الدكتوراه في الولايات المتحدة وعنوان بحثه (الدين والتنمية البشرية) وعرضت عليه خارطة الطريق للبحث وفق ما أفهمه من العنوان وبما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام).

لقد اهتم القادة المعصومون (عليهم السلام) بالتنمية البشرية في كل أنحائها، فعلى صعيد الكم أي تكثير العدد ورد حث كثير على تكثير النسل خلافا لهوس العصر المطالب بتحديد النسل ففي الرواية الصحيحة عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: تزوجوا فاني مكاثر بكم الأمم غدا في القيامة حتى أن السقط يجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: لا حتى يدخل أبواي الجنة قبلي)(٥) وفي الرواية عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلا لعل الله يرزقه نسمة تثقل الأرض بلا إله إلا الله)(٦) وقد عرف عني القول بأن من أراد أن يدخل السرور على قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) فليتزوج ولينجب أربعة على الأقل و يحسن تربيتهم ليكون ملبيا دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالإكثار من النسل.

وأما التنمية على صعيد النوع فقد اهتم به المعصومون (عليهم السلام) أيضا وتابعوا مراحله من قبل تكون نطفة الانسان باختيار الزوجة الصالحة والمنبت الطيب للنسل ووردت في ذلك روايات كثيرة كالرواية التي وردت عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: (قال النبي (صلى الله عليه وآله): اختاروا لنطفكم فإن الخال احد الضجيعين)(٧) وروايته الاخرى قال: (قام النبي (صلى الله عليه وآله) خطيبا فقال: أيها الناس إياكم وخضراء الدمن قيل: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله): وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء)(٨) ثم تتابع الروايات النصائح والتوجيهات في مراحل تكون النطفة والحمل والولادة والتربية إلى ان يصبح إنسانا بالغا رشيدا صالحا ينتفع به أبواه والمجتمع عموما.

وعلى صعيد تنمية المجتمع وجعله كيانا قويا متماسكا متحابا يتعاطى أفراده بإيجابية فيما بينهم ومع الآخرين فقد حفل كتاب (آداب العشرة) من كتاب وسائل الشيعة وغيره بالمئات من الأحاديث الشريفة.

وعلى صعيد تنمية الحياة بأعمارها وتقدمها وجعلها مرفهة سعيدة متمدنة فقد حث أهل البيت (عليهم السلام) على كل ما يساهم في بناء ذلك ويشيد مقوماتها وبنيتها التحتية وعلى رأسها طلب العلم والمعرفة والتزود بكل أسباب القوة والمنعة والتقدم والرفاه، وقد جمعت الأحاديث في كتب خاصة بعنوان (كتاب العقل) و(كتاب العلم) من أصول الكافي وغيرها، وقد أكد القرآن الكريم على أن وظيفة الانسان في هذه الأرض إعمارها قال تعالى ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾ (هود/ ٦١) وقال تعالى ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ (الأنفال/ ٦٠).

لقد أدرك الغرب تأثير هذه التوجيهات في عقل المسلم ودفعه إلى تكثير النسل لذا بدأوا يطلقون صرخات التحذير وطلب الاستيقاظ للعالم الغربي وخصوصا المسيحي ليصحو ويلتفت إلى هذا الخطر!! وبين يدي تقرير أمريكي صدر عام ٢٠٠٨ شعاره (لقد تغير العالم، حان الوقت لكي نستيقظ) وجاء فيه (الإسلام هو أسرع من وأكثر دين انتشارا) (العالم الذي نعيش فيه لن يكون نفسه العالم الذي سيعيش فيه أبناؤنا وأحفادنا) (الكنيسة الكاثوليكية صرحت مؤخرا: ان عدد المسلمين تجاوز الحدود، الدراسات تبين انه اذا حافظ الاسلام على معدل انتشاره الحالي فإنه في خلال ٥ إلى ٧ أعوام سيكون الإسلام الدين الحاكم في العالم كله) وهم يحذرون من هذه الحقائق ويدعون الأمريكان للتصرف بسرعة.

ويبين التقرير بالأرقام تخلف التكاثر السكاني في دول الغرب عن أقل معدل المطلوب لبقاء أي حضارة لربع قرن وهو معدل (٢،١١ طفلا) لكل عائلة بينما معدل التكاثر في عموم اوربا ١،٣٨ وفي الولايات المتحدة ١،٦ وان عدد المسلمين في تزايد هناك سواء عن طريق الهجرة أو ارتفاع معدل تكاثرهم، (وانه خلال (٣٩) عاما فقط سوف تصبح فرنسا جمهورية إسلامية!) (وفي جنوبها وهي واحدة من أكثر الأماكن المزدحمة بالكنائس في العالم تحتوي الآن على مساجد أكثر من الكنائس) (الحكومة الألمانية كانت أول من تحدث عن هذا الموضوع علانية صرحت مؤخرا: ((النقص في التعداد السكاني الألماني لا يمكن إيقافه الآن لقد خرج الأمر عن السيطرة ستكون ألمانيا دولة إسلامية مع حلول عام ٢٠٥٠))

اقول: قد يكون في بعض هذه التوقعات مبالغة لأجل إيقاظ عالمهم لكنه يتضمن الكثير من الحقائق المهمة ومنها أنه اذا التزم المسلمون بالتوجيهات النبوية الشريفة فإنهم سيفتحون العالم بهدوء وبحركة بيضاء كما يقال، وهذا يقدم لنا فهما لما ندعو به دوما لإمامنا المنتظر (أرواحنا له الفداء) (حتى تسكنه أرضك طوعا).

إن هذا الذي ذكرناه يضع لنا برامج عملية عديدة و يجعلنا أمام عدة مسؤوليات منها:

١- الحث على التزويج وتيسير أمره للجميع وكثرة الإنجاب بحيث لا يقل عن أربعة للأسرة وان يحسنوا تربيتهم وإعدادهم لصناعة الحياة السعيدة، وهذه الدعوة تشمل من هم داخل البلاد الإسلامية والمقيمين في بلاد المهجر.

٢- إن الإسلام ينتشر بقوة وبسرعة ويشهد إقبالا واسعا وما علينا الا إيصال صوته إلى العالم كما قال الإمام (عليه السلام) (فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا) وعلى المسلمين وخصوصا شيعة أهل البيت (عليهم السلام) ان لا يرتكبوا ما يشين وان لا يبتدعوا من أنفسهم أفعالا بحجة الترويج للدين والمذهب كالتطبير و نحوه مما منعنا منه فإن الإسلام الناصح النقي لا يحتاج إلى مثل هذه الأمور التي تضر ولا تنفع، وليرجعوا في أمورهم خصوصا التي تتعلق بالمواقف العامة إلى الفقيه الذي وصفه الحديث الشريف (العالم العارف بزمانه لا تهجم عليه اللوابس).

٣- إن الالتفات إلى الواقع الفاسد يشكل حافزا للتحرك نحو الإصلاح والتغيير أداءا لفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكن استشراف المستقبل ووعي متطلباته يشكل حافزا أكبر وأوسع للعمل الإيجابي، فلا نكرس كل همنا وشغلنا لتشخيص المشاكل الآنية ومعالجتها وإن كان هذا واجبا عظيما الا أنه لا ينبغي إغفال الحافز الآخر.

٤- أن يقوم المسلمون في الغرب بكل عمل ينشر الإسلام ويعرفه للآخرين ويحببه إلى الناس.

إن القيام بالمسؤوليات أعلاه يعجل بالظهور الميمون المبارك ويفتح العالم سلما ويسلم الأرض طوعا إلى الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) ويمهد لدولته المباركة.

(٤) من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي(مد ظله) مع حشد من أبناء محافظة البصرة ومدينة الصدر ببغداد بحضور عدد من الكتاب والمثقفين وأساتذة جامعات البصرة وبغداد والنهرين يوم الخميس ١/صفر المظفر/١٤٣٢ الموافق ٦/ ١/ ٢٠١١.

(٥) ، (٦) وسائل الشيعة، كتاب النكاح، ابواب مقدمات النكاح وآدابه، باب١، ح٢، ٣

(٧) ، (٨) وسائل الشيعة، كتاب النكاح، ابواب مقدمات النكاح وآدابه، باب١٣، ح٢، ٤

تتمة الفتوى التي قتلت الإمام الحسين (عليه السلام)؟

لشيعتهم ومن أهم معالمه الاستقلال المالي عن السلطة بما وضعوا من تشريعات وعلى رأسها الخمس، ونهيهم عن الانخراط في أعمال السلطان والوظائف الحكومية خصوصا التي تدعم وجود السلطة الظالمة وتعطيها المشروعية، كما حثوا (عليهم السلام) على ما يسمى بالأعمال الحرة التي تؤدي إلى تمتين الوضع الاقتصادي للشيعة كالتجارة والزراعة وقد وردت روايات كثيرة في ذلك، وهذه الفكرة تساعد في فهم تلك الروايات كالتي جعلت تسعة أعشار الرزق في التجارة. وكل ذلك لتحرير عامة شيعتهم وخصوصا العلماء من التبعية للسلطات والخضوع لإرادتها والاستسلام لأهوائها.

وقد نجح هذا التخطيط في حماية عقيدة التشيع وصيانتها من الانحراف وحفظ هوية مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) خصوصا في عصر الأئمة (عليهم السلام) حيث كانت السلطات الدينية والدنيوية -كما يقال- مجتمعة بيد الخليفة ولم يحصل الفرز مما يتطلب الحذر والحزم في التطبيق، أما اليوم حيث انفرزت السلطات فلم يجد الفقهاء مانعا من الانخراط في الكثير من الوظائف الحكومية التي فيها خدمة الناس وبناء الدولة المتمدنة.

وفقهاء الشيعة وإن لم يبتلوا بمسايرة السلطة بفضل هذا التخطيط المبارك أو لأن السلطة لم تقع بأيديهم ولو وقعت لما اختلفوا كثيرا عن علماء العامة كالذي نشهده اليوم حيث ذاب جملة منهم في مصالح مع الحكومات التي أخذت منهم المشروعية وساقوا الناس لتأييدهم فخلفوا وراء ظهورهم المبادئ والوظائف الإلهية وعلى رأسها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى صار العراق يتصدر دول العالم في الفساد.

أقول: إن فقهاء الشيعة وإن لم يتعرضوا لفتنة السير في ركاب السلطة الا أنهم ابتلوا بشيء آخر وهو مسايرة عوام الناس باعتبارهم يمثلون القواعد الشعبية ومصدر التمويل التي تؤسس للزعامة، فراحوا يحسبون ألف حساب قبل بيان موقف أو إصدار حكم فيه إغضاب لهؤلاء العوام خوفا من تحولهم عن تقليدهم واتباعهم.

ومن الشواهد على ذلك الموقف من قضية التطبير في عاشوراء فبالرغم من أن جملة منهم يرى حرمته لإضراره بالبدن ولجلبه منقصة على الدين إلا أنه لا يجرؤ على التصريح بموقفه هذا ويعترف بأنه لا يملك الشجاعة لاتخاذ مثل هذا الموقف.

لذا كان من أهدافنا في بيان موقفنا بكل صراحة هو بعث الشجاعة في نفوس العلماء وتحرير فتاواهم من مداهنة العوام ومسايرة اهوائهم، والا فإن المسؤولية عظيمة أمام الله تبارك وتعالى (وقفوهم إنهم مسؤولون).

تقييم الحركات المسلحة لمواجهة السلطات (٩)

توجد قضيتان تتعلقان بمعارضة السلطات الظالمة المنحرفة المستبدة ومواجهتها بالسلاح: خفي التفريق بينهما على كثير من المتصدين منذ زمان المعصومين (عليهم السلام) والى اليوم، فوقع الكثيرون في ما لا ينبغي فعله ولا يجوز لهم التصدي له بما يعني ذلك من خسائر باهضة بالارواح والممتلكات وكيان الامة: إحداهما: الخروج لطلب الاصلاح وإقامة السنن وإماتة البدع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد تتطلب مواجهة مسلحة في النهاية دفاعا عن النفس -كما في حركة الامام الحسين (عليه السلام)- او لاستنقاذ الحق وإعادته إلى أهله -كما في حركة زيد الشهيد (رضوان الله تعالى عليه)-.

ثانيهما: التحرك لقلب نظام الحكم وانتزاع السلطة بقوة السلاح كالكثير من ثورات العلويين في عصر الائمة (عليهم السلام) والى اليوم.

والحركة الاولى ممدوحة سواء قادها الامام الحق كالامام الحسين (عليه السلام) أو من يتحرك بإذنه ويعمل تحت رايته كزيد الشهيد (رضوان الله تعالى عليه) وهذا ما يظهر من روايات المعصومين (عليهم السلام) في مدح زيد والثناء عليه كما في الرواية الصحيحة عن الامام الصادق (عليه السلام) ومنها قوله (عليه السلام) (إن أتاكم آت فانظروا على أي شيء تخرجون، ولا تقولوا خرج زيد، فإن زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه، وإنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله) ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه)(١٠) الحديث.

أما الثانية فقد كان الامام (عليه السلام) ينأى بنفسه عنها و يحذر أصحابها من مغبة عملهم لأنها غالبا ما تكون غير مكتملة المقدمات ولا تؤدي الغرض المطلوب وهو إقامة المجتمع الصالح وحكومة العدل الالهي والى مثل هذه الحركات تشير بعض الروايات الناهية عن التحرك كصحيحة أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل)(١١) والرواية عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: (والله لا يخرج أحد منا قبل خروج القائم إلا كان مثله كمثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه فأخذه الصبيان فعبثوا به)(١٢)

وكان البعض يدفعه حب الرئاسة والزعامة- كبعض بني الحسن (عليه السلام)- حيث يجدون أن أولاد عمهم الحسين (عليه السلام) قد استأثروا بالامامة ويأسوا من الحصول عليها فاختاروا هذا الطريق لتحصيل الزعامة ولو بالمغامرة، فإن المغامرين يرتكبون الاهوال ويضحون بأنفسهم من أجل تحقيق الارقام القياسية.!!

ولذا كان الائمة المعصومون (عليهم السلام) لا يقيسون أحدا من أولئك بزيد الشهيد ويفرقون بينهم في المنهج والاهداف كما في الرواية السابقة وفي الرواية الأخرى عن الرضا (عليه السلام) أنه قال للمأمون (لا تقس اخي زيدا(١٣) إلى زيد بن علي، فإنه من علماء آل محمد (صلى الله عليه وآله) غضب لله فجاهد اعدائه حتى قتل في سبيله).(١٤)

وكان الامام الصادق (عليه السلام) يقول عن مثل هؤلاء(إنه لا يطيعنا وهو وحده فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والاعلام).(١٥)

لكن الائمة (عليهم السلام) كانوا يتألمون لفشل تلك الحركات ويبكون ضحاياها ويتعاطفون معها بالشكل الذي لا يعرضهم لاتهام السلطات الجائرة بانضمامهم إليها أو دعمها و تأييدها كما يظهر في رسالة الامام الصادق (عليه السلام) لبني الحسن (عليه السلام) المعتقلين في سجون المنصور العباسي، وتألم الامام الكاظم (عليه السلام) لضحايا معركة فخ، وكان الائمة (عليهم السلام) يرون في تلك الحركات إشغالا للسلطة عن متابعة نشاطاتهم، ومن ذلك ما ورد في مستطرفات كتاب السرائر أنه (ذكر بين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) من خرج من آل محمد (صلى الله عليه وآله) فقال: لا أزال أنا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، ولوددت أن الخارجي يخرج من آل محمد وعلي نفقة عياله).(١٦) والكلام في هذه المطالب يطول ولا يسعه المقام(١٧) ولكن في ما قلناه تذكرة لكثير ممن تقمصوا غير مواقعهم فسببوا الكثير من البلايا والمحن لشيعة اهل البيت (عليهم السلام) في عدد من بلاد المسلمين وليس في العراق وحده. وإذا سألت كيف يمكن التمييز في هذه القضية الملتبسة وفرز أوراق الحق عن الباطل، قلت الجواب سهل وهو الرجوع إلى أولي الأمر الذين أمر الله تعالى بالرجوع إليهم وهم الائمة المعصومون (عليهم السلام) في زمن حضورهم ونوابهم من العلماء العدول العارفين بالظروف المحيطة بهم والقارئين بعمق لسيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ومواقفهم.

وفي ذلك ورد في الرواية الصحيحة عن الامام الصادق (عليه السلام) قال (عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجد رجلا هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه و يجيئ بذلك الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها، والله لو كان لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الأخرى يعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم).(١٨)

(٩) خاطرة سنحت لسماحة الشيخ اليعقوبي(مد ظله) أثناء إلقاء محاضرته في البحث الخارج يوم الاحد ٤/صفر/١٤٣٢ .حيث ورد اسم زيد الشهيد في إحدى روايات البحث الخارج وكانت ذكرى شهادته في اليوم السابق ٣/صفر من عام ١٢١ أو ١٢٢ هجرية

(١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ، (١٦) الاحاديث موجودة في وسائل الشيعة، كتاب الجهاد، أبواب جهاد العدو، باب ١٣

(١٧) زيد بن موسى الكاظم (عليه السلام) أخو الامام الرضا (عليه السلام) قاد ثورة على العباسيين وأحرق دورهم فعرف بزيد النار.

(١٨) راجع الفصل الأخير من كتابنا (دور الأئمة في الحياة الإسلامية) وتعليقات السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) عليه.

على الشباب المتدينين أن يتحدثوا بنعمة ربهم (١٩)

يفسر البعض الآية الشريفة (وأما بنعمة ربك فحدث) بمعانٍ لا تخلو من إشكال أخلاقي ويشكل بعضهم بأن التحديث بالنعمة يوجب الرياء والعجب خصوصا إذا كانت النعمة طاعة أداها و نحوها، وأريد هنا أن أفسرها بمعنى أفضل وهو أنك إذا حباك الله بنعمة فانفع الآخرين بها وانقلها إليهم بأن تتحدث لهم عن موجباتها ومقدماتها ليحظوا من ربهم بنفس النعمة لأننا مأمورون بأن نحب للناس ما نحب لأنفسنا ونكره لهم ما نكره لها.

مثلا أنت شاب متدين ملتزم بالصلاة والصوم وبار بوالديك وذو أخلاق محمودة وتزور الأئمة المعصومين (عليهم السلام) و نحوها من الكمالات، فلا تقتصر بهمك على نفسك وأحبب أن يكون غيرك مثلك وحدث بهذه التجربة المباركة للآخرين وعلمهم كيف يبدأون وكيف يصيرون.

وإذا سألتني من أين أبدأ معهم؟ فأقول لك ابدأ من أمرهم بالالتزام بالصلاة وخصوصا أداؤها في أوقاتها الأولى، فإذا التزم بالصلاة فقد وضع رجله على الطريق الصحيح لأنه سيصحب المصلين ويلتقي بهم ويتعلم منهم، وسيذهب إلى المسجد و يحضر صلاة الجماعة وفي ذلك فوائد عظيمة، وسيواظب على الجمعة ويستمع من خلالها إلى خطب الوعظ والإرشاد والتوجيه، وسيلتزم بالواجبات الأخرى وسيراعي الطهارة ويبتعد عن كل ما يشين مما لا يليق بكونه من المصلين وسيصبح إنسانا صالحا محبوبا.

أما ترك الصلاة فإنه مفتاح الشرور والآثام فإنه إذا ترك الصلاة فإنه يترك بقية الواجبات وسوف لا يتورع عن ممارسة الفاحشة والمنكر وبذاءة اللسان، وسوف لا يراعي الطهارة والنظافة ويتحول إلى إنسان سيء عاق والعياذ بالله تعالى.

والخطوة التي تلي الالتزام بالصلاة هي التفقه في الدين بمقدار ما يحتاجه في حياته والتعرف على العقائد الإسلامية والأخلاق الفاضلة. وإذا زادت همته أكثر وحظي بالألطاف الإلهية فلينضم إلى الحوزة العلمية الشريفة فإنها من أعظم النعم على الإنسان.

وقد توفرت اليوم فرصة ميسرة لتلقي العلوم الدينية في المحافظات ولم تعد مقتصرة على النجف من خلال نشر فروع جامعتي الإمام الجواد (عليه السلام) والصدر الدينية، بل الأمر أيسر من ذلك حيث يقدم موقع (رسالة النجف) على الإنترنت لكل الراغبين شرحا صوتيا للدروس المقررة لطلبة الحوزة العلمية في المراحل الثلاث الأولى، وبذلك يقطع شوطا مهما من التحصيل العلمي والأخلاقي والفكري وليتأهل لتحصيل الدروس العالية في النجف الأشرف إن أحب.

ونحن نحث على هذا التوجه وندعو إليه برغبة كبيرة لأن عدد الدارسين في النجف لا زال أقل بكثير مما تحتاجه الساحة العراقية فضلا عن الحاجة العالمية لأن أنظار الدنيا كلها متوجهة صوب النجف وتريد أن تأخذ منها معالم دينها ولكن الحوزة في النجف عاجزة عن ملئ الساحة العراقية فضلا عن العالمية، فعزوف الشباب المتدين الواعي المثقف عن الالتحاق بالحوزة العلمية غير مبرر وغير مقبول وفيه تقصير بحق قوله تعالى ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ (التوبة/ ١٢٢) وبحق الناس المتعطشين لسماع صوت حوزة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسائر بقاع العالم، ولو سألتم حجاج بيت الله الحرام لحدثوكم كيف أن حجاج الدول الأخرى يتبركون بالحجاج الذين يحملون لوحة تشير إلى أنهم من النجف الأشرف.

(١٩) من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي (مد ظله) مع حشد من طلبة جامعة الصدر فرع بغداد الجديدة وطلبة الاعداديات في قضاء الرفاعي في محافظة ذي قار يوم السبت ٢٥ محرم ١٤٣٢ المصادف ١/ ١/ ٢٠١١

منظومة دليل الأخلاق لكل مؤمن ومؤمنة

أرجوزة شعرية قرابة (١٨٠) بيتا شعريا تضمنت خلاصة الأخلاق المطلوبة في الإسلام؛ لتكون دليلا مختصرا للتوصيات الأخلاقية وبلغة شعرية يسهل حفظها للراغبين فتكون (أقوى تأثيرا في النفوس، وأسرع حفظا وانطباعا في القلوب).

وهي ذات لغة سلسة أقرب للأشعار التعليمية منها لزخرف الشعراء ومع ذلك فقد حافظت على جمالية وذوق البلاغة الشعرية لتراث النجف الأدبي العريق. فتصلح أن تكون أمثالا ووصايا لمعلمي الأخلاق.

والكاتب الناظم هو سماحة الشيخ حيدر اليعقوبي أيده الله بنوره جاد علينا بها لتكون خلاصة لكتاب أخلاقي شامل يضطلع حاليا بكتابة فصوله نسأل الله تعالى أن يوفقه لانجازه ويقر أعين القراء بمطالعته وفهمه والعمل به.

يا صاح إن شئت بلوغ الكمال
فراقب الله على كل حال
وجاهد النفس وأهواءها
واقطع بحد العدل أدواءها
فإن من آثر أمر الباري
على هواه كان في قرار
وإنما علامة المنافق
طاعته المخلوق دون الخالق

وقد نصح سماحة المرجع الشيخ اليعقوبي (مد ظله) باقتنائها وحفظ ما يتيسر من أبياتها لأنها تختزل كتابا بأكمله ويسهل نقل معانيها للآخرين.

سبل السلام

الحلقة ٥٥

رسالة عملية تبيّن المهم من أحكام الشريعة

منتخب من سبل السلام

(مسألة-١٣٣): إذا آجر نفسه لعمل من دون تقييد بالمباشرة لم يجز له أن يستأجر غيره لذلك العمل بعينه بأقل من الأجرة في إجارة نفسه. نعم لا بأس بذلك إذا كانت الأجرتان من جنسين، أو أنه أتى ببعض العمل ولو قليلا فاستأجر غيره للباقي بأقل من الأجرة.

(مسألة-١٣٤): لا بأس بأن يستأجر دارا -مثلا- سنة بمبلغ معين فيسكن في نصفها ويؤجر نصفها الآخر بنفس المبلغ، ولا يجوز أن يؤجره بأزيد منه إلا أن يحدث فيه شيئا كالترميم.

(مسألة-١٣٥): يعتبر في العين المستأجرة أمور:-

(١) التعيين، فلو قال آجرتك إحدى دوري لم تصح الإجارة على الأحوط.

(٢) أن تكون معلومة لدى المستأجر ومعرفة لديه بأن يشاهد المستأجر العين المستأجرة، أو يعلم بخصوصيتها ولو كان ذلك بتوصيف المؤجر.

(٣) التمكن من التسليم، فلا تصح إجارة الدار المغصوبة أو السيارة المسروقة إلا إذا كان المستأجر متمكنا من الانتفاع بها باسترجاعها و نحوها مثلا.

(٤) إمكان الانتفاع بها مع بقاء عينها، فلا تصح إجارة الخبز وغيره من المأكولات للأكل أو استئجار النقود لاستثمارها كما نقل عن البعض.

(٥) قابليتها للانتفاع المقصود من الإجارة، فلا تصح إجارة الأرض للزراعة إذا لم يكن المطر وافيا ولم يمكن سقيها من النهر أو غيره.

(مسألة-١٣٦): يصح إيجار الشجر للانتفاع بثمرها غير الموجود فعلا، وكذلك إيجار الحيوان للانتفاع بلبنه أو البئر للاستقاء.

(مسألة-١٣٧): يجوز للمرأة إيجار نفسها للإرضاع من غير حاجة إلى إجازة زوجها، نعم لو أوجب ذلك تضييع حقه توقفت صحة الإجارة على إجازته.

شرائط المنفعة المقصودة من الاجارة

(مسألة -١٣٨): تعتبر في المنفعة التي يستأجر المال لأجلها أمور أربعة:-

(١) أن تكون محللة، فلا تصح إجارة الدكان لبيع الخمر أو حفظه أي وقع العقد على هذه نقص المنفعة، أو إجارة الحيوان لحمل الخمر. نعم لو لم يشترط ذلك في العقد ولا كان الانتفاع بالعين المستأجرة متعينا في المحرم بل لها منافع أخرى محللة صح العقد.

(٢) أن لا يكون بذل المال بإزائها سفها بنظر العقلاء على الأحوط.

(٣) تعيين نوع المنفعة، فلو آجر سيارة تصلح لنقل الركاب، ولحمل الأثقال وجب تعيين حق المستأجر من الركوب أو الحمل أو كليهما.

(٤) تعيين مقدار المنفعة، ويكون لكل عقد بحسبه فتارة يكون بتعيين المدة كما في إجارة الدار والدكان و نحوهما، وأخرى بتعيين العمل كخياطة الثوب المعين على كيفية معينة وثالثة بتعيين المسافة كتأجير السيارة للنقل إلى مدينة أخرى.

(مسألة-١٣٩): يحرم حلق اللحية إختيارا وبغير عذر شرعي على الأحوط وجوبا، وعليه فلا يجوز أخذ الأجرة عليه. نعم إذا جاز حلقها لعذر جاز للحلاق أخذ الأجرة عليها.

(مسألة-١٤٠): لابد من تعيين مدة الاجارة فيما يكون للمدة دخل في العقد ولو لم يعين مبدأ مدة الإجارة كان ابتداؤها من حين إجراء الصيغة وأما إذا لم يكن للمدة دخل- كخياطة الثوب- فلا تتعين إلا بالتعيين.

(مسألة-١٤١): لو آجر داره سنة، وجعل ابتداءها بعد مضي شهر -مثلا- من إجراء الصيغة صحت الإجارة، وإن كانت العين عند إجراء الصيغة مستأجرة للغير.

(مسألة-١٤٢): لا تصح الإجارة إذا لم تتعين مدة الإيجار فلو قال: (آجرتك الدار شهرا أو شهرين) لم تصح، وإذا قال، (آجرتك الدار كل شهر بدينار مهما أقمت فيها)، قاصدين فعلا الابتداء بالتنفيذ أو آجرها شهرا معينا بدينار وقال: (كلما أقمت بعد ذلك فبحسابه)، صحت الإجارة في الشهر الأول خاصة. أما فيما بعده فيجوز للمستأجر الانتفاع بها بالأجرة المسماة لكن المعاملة غير لازمة وللمالك مطالبته باسترداد العين المستأجرة متى شاء.

(مسألة-١٤٣): الدور المعدة لإقامة الغرباء والزوار إذا لم يعلم مقدار مكثهم فيها، وحصل الاتفاق على أداء مقدار معين عن إقامة كل ليلة- مثلا- يجوز التصرف فيها، وحيث لم يعلم مدة الإيجار لم تصح الإجارة، وللمالك إخراجهم حينما أراد كما في المسألة السابقة.

مسائل في الإجارة

(مسألة-١٤٤): لا بأس بأخذ الأجرة على ذكر مصيبة سيد الشهداء وسائر الأئمة (عليهم السلام) وذكر فضائلهم والخطب المشتملة على المواعظ و نحو ذلك وجعلها غرضا أمر مرجوح أخلاقيا.

(مسألة-١٤٥): لا تجوز الإجارة عن الحي في العبادات الواجبة إلا في الحج عن المستطيع العاجز عن المباشرة، وتجوز ذلك في المستحبات العبادية، إلا ان في جوازها في مثل الصلاة والصيام اشكالا، ولا بأس بها في فرض الإتيان بها رجاءا أو على غير نحو الإجارة كفعل هذه العبادات واهداء ثوابها إلى الحي. وتجوز الإجارة عن الميت في العبادات الواجبة والمستحبة.

(مسألة-١٤٦): لا تجوز الإجارة على تعليم مسائل الحلال والحرام، وتعليم الواجبات مثل الصلاة والصيام وغيرهما مما كان محل الابتلاء على الأحوط. بل في غيره أيضا إشكال، وكذا لا يجوز أخذ الأجرة على تغسيل الأموات وتكفينهم ودفنهم. نعم لا بأس بأخذ الأجرة على خصوصية زائدة فيها على المقدار الواجب.

(مسألة-١٤٧): يعتبر في الأجرة أن تكون معلومة، فلو كانت من المكيل أو الموزون قدرت بهما، ولو كانت من المعدود كالنقد قدرت بالعد. فإن كانت مما تعتبر مشاهدته في المعاملات لزم أن يشاهدها المؤجر، أو يبين المستأجر خصوصياتها له.

(مسألة-١٤٨): يملك الأجير الأجرة في ذمة مؤجره، ويملك المؤجر العمل في ذمة الأجير بمجرد العقد، أما المطالبة بالحق فتتناوله المسألة الآتية إن شاء الله تعالى، وتترتب على هذه المسألة بعض الثمرات كما في المسألة (١٦١).

(مسألة-١٤٩): لا يستحق المؤجر مطالبة الأجرة قبل تسليم العين المستأجرة، وكذلك الأجير لا يستحق مطالبة الأجرة قبل إتيانه بالعمل إلا إذا كانت الأجرة مقوما للعمل أو تعارف قبضها من حين الاستعداد للعمل كأجرة الحج أو اشترط ذلك.

(مسألة-١٥٠): إذا سلم المؤجر العين المستأجرة وجب على المستأجر تسليم الأجرة، وإن لم يتسلم العين المستأجرة أو لم ينتفع بها في بعض المدة أو تمامها.

(مسألة-١٥١): إذا آجر نفسه لعمل وسلم نفسه إلى المستأجر ليعمل له استحق الأجرة، وإن لم يستوفه المستأجر. مثلا: إذا آجر نفسه لخياطة ثوب في يوم معين، وحضر في ذلك اليوم للعمل وجب على المستأجر إعطاء الأجرة وإن لم يسلمه الثوب ليخيطه، ولا فرق في ذلك بين أن يكون الأجير فارغا في ذلك اليوم، أو مشتغلا بعمل لنفسه أو لغيره.

(مسألة-١٥٢): لو ظهر بطلان الإجارة بعد انقضاء مدتها وجب على المستأجر أداء أجرة المثل، فلو استأجر دارا بمائة دينار وظهر بطلانها بعد مضي المدة، فإن كانت أجرتها المتعارفة خمسين دينارا لم يجب على المستأجر أزيد من خمسين دينارا. نعم لو كانت الأجرة المتعارفة مائتي دينار مثلا وكان المؤجر هو المالك أو وكيله لم يكن له أخذ الزائد على أجرة المسمى (وهو المائة دينار)، ولو ظهر بطلان الإجارة أثناء المدة فحكمه بالنسبة إلى ما مضى حكم ظهور البطلان بعد تمام المدة.

(مسألة-١٥٣): إذا تلفت العين المستأجرة لم يضمنها المستأجر إذا لم يتعمد ولم يقصر في حفظها، وكذلك الحال في تلف المال عند الأجير كالخياط، فإنه لا يضمن تلف الثوب، إذا لم يكن منه تعد أو تفريط.

(مسألة-١٥٤): إذا ذبح القصاب حيوانا بطريق غير مشروع فهو ضامن له، ولا فرق في ذلك بين الأجير والمتبرع بعمله.

(مسألة-١٥٥): إذا استأجر شاحنة لحمل كمية معلومة من المتاع فحملها أكثر من تلك الكمية، فعطبت الشاحنة، أو عابت كان عليه ضمانها، وكذا إذا لم تعين الكمية وحملها أكثر من المقدار المتعارف، وعلى كلا التقديرين يجب عليه دفع أجرة الزائد أيضا.

(مسألة-١٥٦): لو آجر دابة لحمل الزجاج- مثلا- فعثرت فانكسر الزجاج لم يضمنه المؤجر، إلا إذا كانت عثرتها بسببه كان ضربها فعثرت.

(مسألة-١٥٧): الختان لا يضمن الضرر الذي يقع على الطفل حتى لو مات إذا كان من أهل الخبرة في المهنة ولم يقصر في عمله كعدم تحضير اللوازم الكافية أو عدم تشخيص قابلية الطفل للختان- إن كان هذا الأمر موكولا إليه دون ما إذا كلف بعملية الختان فقط، ولم يتعد كتجاوز الحد المتعارف للقطع، ولم يفرط بعمله المسبق بالضرر.

(مسألة-١٥٨): لو عالج الطبيب المريض مباشرة أو أجرى له عملية جراحية وكان ماهرا في مهنته وبذل وسعه في التشخيص الصحيح والعمل الدقيق لكن اتفق تضرر المريض أو موته فلا ضمان على الطبيب، والأحوط له أن يتبرأ من الضمان قبل العملية والمعالجة.

(مسألة-١٥٩): تنفسخ الإجارة بفسخ المؤجر والمستأجر إذا تراضيا على ذلك، وكذلك تنفسخ بفسخ من اشترط له حق الفسخ في عقد الإجارة من المؤجر أو المستأجر أو كليهما.

(مسألة-١٦٠): إذا ظهر غبن المؤجر أو المستأجر كان له حق الفسخ، نعم لو أسقط ذلك في ضمن العقد أو بعده لم يستحق الفسخ.

(مسألة-١٦١): إذا غصبت العين المستأجرة قبل التسليم إلى المستأجر فله فسخ الإجارة واسترجاع الأجرة، وله أن لا يفسخ ويطالب الغاصب بعوض المنفعة الفائتة، فلو استأجر دابة شهرا بعشرة دنانير وغصبت عشرة أيام، وكانت أجرتها المتعارفة في العشرة أيام خمسة عشر دينارا جاز للمستأجر أن يطالب الغاصب بخمسة عشر دينارا.

(مسألة-١٦٢): إذا حصل مانع من الانتفاع بالعين المستأجرة بعد تسليمها كما لو غصبت بعد تسليمها إلى المستأجر لم يجز له الفسخ وكان له المطالبة من الغاصب بعوض المنفعة الفائتة.

(مسألة-١٦٣): لا تبطل الإجارة ببيع المؤجر العين المستأجرة قبل انقضاء المدة من المستأجر أو من غيره.

(مسألة-١٦٤): تبطل الإجارة بسقوط العين المستأجرة عن قابلية الانتفاع بها رأسا، أو عن قابليتها للانتفاع المقصود من الإجارة فإذا استأجر دارا سنة- مثلا- فانهدمت قبل دخول السنة بطلت الإجارة، وإذا انهدمت أثناء السنة تبطل الإجارة بالنسبة إلى المدة الباقية وللمستأجر الفسخ بالنسبة إلى المدة الماضية، فإذا فسخ كان عليه أجرة المثل في تلك المدة وإن لم يفسخ قسط مبلغ الإجارة بالنسبة على المدة الباقية والماضية فيستحق المستأجر مقابل المدة الباقية، ويستحق المالك مقابل المدة الماضية.

(مسألة-١٦٥): لو استأجر دارا تشتمل على بيتين- مثلا- فانهدم أحدهما وعمرها المؤجر فورا على وجه لم يتلف من منفعتها شيء لم تبطل الإجارة، ولم يكن للمستأجر حق الفسخ. وإذا تلف مقدار من منفعتها ولو كان ذلك لطول مدة العمارة بطلت الإجارة بالنسبة الى ذلك المقدار وكان للمستأجر الفسخ، وأداء أجرة مثل ما استوفاه من المنفعة.

(مسألة-١٦٦): لا تبطل الإجارة بموت المؤجر، أو المستأجر الا فيما اذا لم يكن المؤجر مالكا للعين المستأجرة، بل كان مالكا لمنفعتها ما دام حيا بوصية أو نحوها، فإذا مات أثناء مدة الإجارة بطلت الإجارة بالنسبة إلى المدة الباقية.

(مسألة-١٦٧): لو وكل شخصا في أن يستأجر له عمالا فاستأجرهم بأقل مما عين الموكل حرمت الزيادة على الوكيل ووجب إرجاعها إلى الموكل.

(مسألة-١٦٨): إذا استأجره على عمل على نحو معين أو في زمان أو مكان معينين فخالف الأجير ذلك لم يستحق شيئا على عمله، ويضمن للمستأجر ما أحدثه من أضرار إن لم يمكن تدارك ما فعل، وإن أمكنه ذلك أتى الأجير بالعمل على النحو المطلوب.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محم
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني : com
ويمكنكم تصفح موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي